

تفسير البيضاوي

76 - { قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا } يعني عيسى E وهو إن ملك ذلك بتمليك الله سبحانه وتعالى إياه لا يملكه من ذاته ولا يملك مثل ما يضر الله تعالى به من البلاء والمصائب وما ينفع به من الصحة والسعة وإنما قال ما نظرا إلى ما هو عليه في ذاته توطئة لنفي القدرة عنه رأسا وتنبيها على أنه من هذا الجنس ومن كان له حقيقة تقبل المجانسة والمشاركة فيمعزل عن الألوهية وإنما قدم الضر لأن التحرز عنه أهم من تحري النفع { والله هو السميع العليم } بالقوال والعقائد فيجازي عليها إن خيرا فخير وإن شرا فشر